[403] ابن أبي طالب (سلام ا عليهم) قال: بينا أنا أمشي مع رسول ا (ص) في بعض طرق المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلم على رسول ا (ص) ورحب به، ثم إلتفت إلي فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة ا وبركاته، ثم قال: أليس كذلك هو يا رسول ا ؟ فقال له: بلى. ثم مضى فقلت: يارسول ا ما معنى قول هذا الشيخ الذي قال لي وتصديقك قوله ؟ قال: أنت كذلك والحمد ، إن ا - تبارك وتعالى - قال في كتابه: (إني جاعل في الارض خليفة) (1). وقال: (يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض) (2). وقال حكاية عن موسى حين قال لهارون: (اخلفني في قومي وألح) (3) إذ استخلفه موسى في قومه. وقال تعالى: (وأذان من ا ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) (4). فكنت أنت المبلغ عن ا تعالى وعن رسوله، وأنت وصيي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما قال لك الشيخ. قلت: من هو ؟ قال: ذاك أخوك الخضر (ع) فاعلمه.

_____

(1) البقرة / 30. (2) ص / 26. (3) الاعراف / 142. (4) التوبة / 3. (*)

_____